بنيان البيت سماوه وهو اعلاه وايضا فلما كان سما البيت
قد يكون بناء وغير بناء اذا كان من شعر او وبر او ما اشبه
ذلك فجاز والسماء بناء ليدل على العبرة في صنعها وعظيم
النعمة في احكامها قال وانزل من السما ماء وان كان بين السحاب
وبينه وبين السما مسافة بعيدة فان تقديره من نحو السما
وانتم تعلمون انه المحسن اليكم والمنعم عليكم دون الانداد
والاوثان قيل وانتم تعلمون انه الخالق دون الانداد وقال
ابن عباس نزل ذلك في الكفار والمنافقين وعن مجاهد انه اله
واحد في التورية والانجيل قوله تعالى وان كنتم في ريب مما
العبد والرقيق والمملوك نظاير ونقيض العبد الحر وهو ماخوذ
من التعبد وهو التذلل قالوا انما سمي عبدا لذلته لمولاه ويقال عبد
مواد اريد بالعبد العبودية ويجمع على اعبد وعبيد وعبدان وعباد
والفرق بينه وبين المملوك ان كل عبد مملوك وليس كل مملوك
عبدا عباد الله ملايكة وانس وجن والسورة من القران منهم
من يهمزها ومنهم من لا يهمزها وجمعها سور مثل ظلمة وظلم
والسور الذي هو البنا والمنزلة والمرتبة نظاير في تفصيل القران
سورا لحكم منها ان القاري اذا خرج من سورة ودخل في سورة كان
احلا في نفسه وانشط لقراءته ومنها ان يجعل كل شي مع شكله وما
هو اولى به هو الترتيب الذي يحمل عليه ومنها ان الانسان قد يضعف
عن حفظ الجميع فيحفظ سورة وربما كان ذلك سببا يدعوه الى
حفظ غيرها وغير ذلك من الحكم والسور حايط المدينة لاحاطته
المحيط بها والسورة المنزلة من كتاب الله المتميزة عن غيرها
باسم وعدد اياتها الاية العلامة والشبه والمثل والعدل
نظاير في اللغة ونقيض المثل الخلاف والمثل هو النظير الذي
يسد مسد نظيره في الاجناس والمثل هو المساوي للشي

١٧

للشي في الصفات النفسيه والمثلان ما لا يجوز على احدهما
شي الا جاز على الاخر نظيره ولا صلح احدهما لشي الا صلح الاخر
لنظيره وابعد شي من المثل الضد لان ما عدا الشي اما ان
يكون مثله او خلافه وخلافه ضد للضد وغير ضد فكل ضد
خلاف وليس كل خلاف ضدا وكل مثلين لا يكون احدهما خلاف الاخر
والدعا الى الشي والصرف اليه والدعا اليه والتمييل اليه نظاير
والدعا اليه نقيض الزجر عنه والموذن هو الداعي والنبي صلى الله
عليه وسلم داعي في الدعا النداء والدعا لله عز وجل سوال الرحمة
والخير والدعاء الاستغاثة والدعا الى الوليمة والدعا الى
المنازل والدعا الى المقالة والاصل واحد وهو الطلب والشهادة
والحجة والبينة نظاير في اللغة وشاهد ومشهود الشاهد
النبي صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيمة واصل ذلك
المشاهدة لان حقيقة الشهادة الاخبار بالشي عن مشاهدة وجمع
شاهد شهود وشهيد شهدا والصدق والحق والحقيقة والصواب
والصحيح نظاير ونقيض الصدق الكذب وكل من صدق بامر الله من
غير شك فهو صديق وكل من صدق النبي صلى الله عليه وسلم فهو
صديق ونقيض الحق الباطل والهاء في من مثله راجعة الى القران
وقيل تعود الى النبي كانه قال من بشر مثله او من امي مثله وهو ضعيف
فان قيل هل للقران مثل حتى يحتاط بان ياتوا بمثله قلنا يمكن ان
يكون له مثل عند الله لا انتهيا لاحد ان ياتي بمثله به ولا ابين
منه ولا ابلغ منه ويمكن ان يقال التحدي بان ياتوا بمثل القايم
محال لانه لا مثل له ولكن قد يقع التحدي في المقالة على طريق
التحدي التعجيز قيل معنى من التبعيض وقيل بيان الجنس وقيل زايده
والاول اصح فيكون المتحدى به بعض المثل قال ابن عباس شهداءكم
اعوانكم على ما انتم عليه وقال مجاهد شهداوكم الحكم قوله تعالى

صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)